بسبب رفضهم المساومة على دعمهم ترشيح بن فليس للانتخابات الرئاسية

الجزائر: وزراء جبهة التحرير الوطني يتجهون إلى "انسحاب جماعي" من الحكومة

□ *الجزائر – محمد مقدم*

■ ذكرت مصادر في «جبهة التحرير الوطني» الجزائرية ان الجبهة، وهي حزب الغالبية في البرلمان الجزائري، تتجه نحو اعلان «انسحاب جماعي» لوزرائها من الحكومة.

وعقد الأمين العام لـ«جبهة التحرير» علي بن فليس ومرشحها للانتخابات الرئاسية المقررة مطلع ٢٠٠٤ اجتماعاً أمس لهيئة التنسيق للجبهة بمشاركة وزرائها في الحكومة، للبحث في تطور الأوضاع السياسية في البلاد في ضوء تصاعد المواجهة بين الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة و«الجبهة» خصوصاً بعد احتدام الصراع بين وزرائها ورئيس الحكومة أحمد أويحيى الذي يقود أيضا حزب «التجمع الوطني الديموقراطي».

وذكرت مصادر متطابقة أن اجتماع مجلس الوزراء الذي عقد مساء الأربعاء برئاسة أويحيى شهد ملاسنات بين عدد من الوزراء ورئيس الحكومة بسبب شعورهم بوجود تهميش يستهدف مشاريع القوانين والاقتراحات التي رفعوها خلال الفترة الأخيرة من دون أن تحظى بالدراسة والموافقة، ما عزز الانطباع لديهم بوجود إرادة للتضييق عليهم والتحرش بهم بسبب مساندتهم ترشيح بن فليس للانتخابات الرئاسية. وعلم ان وزير السياحة الجزائري لخضر ضرباني غادر اجتماع الحكومة إثر مشادات كلامية مع أويحيى.

ورأت أوساط «جبهة التحرير» ان انسحاب وزرائها من الحكومة لم يعد مستبعداً، وأبلغت «الحياة»: «لا تنتظروا أن يقبل وزراء الحزب مثل هذه التحرشات. صحيح إننا نقدر مصلحة البلد واستقرار مؤسساته. لكن على الذين يريدون المغامرة بالجزائر من أجل ولاية رئاسية ثانية أن يتحملوا كامل مسؤولياتهم أمام الشعب».

وفي سياق تصاعد المواجهة بين «الجبهة» ومؤيدي الرئيس الجزائري في الحكومة أصدرت المجموعة البرلمانية لـ«الجبهة» بياناً مساء الأربعاء فندت فيه تصريحات وزير الداخلية يزيد زرهوني في شأن مسؤولية الحكومة التي كان يقودها علي بن فليس في تأخير عرض مشروع قانون البلدية والولاية. وقال البيان الذي وقعه النائب عباس مخاليف أن زرهوني «لم يقل الحقيقة فيما يخص مشروع القانون الذي لم يودعه لا على مستوى الحكومة ولا مجلس الوزراء».

وفي الإطار نفسه، حذر رائد الثورة التحريرية مولاي إبراهيم (عبدالوهاب) وزارة الداخلية «من مغبة الدخول كطرف في الحملة التي تستهدف قيادة جبهة التحرير من جانب أوساط في الحكم». وقال إبراهيم، الذي يعد من بين أبرز مرجعيات ثورة التحرير لمناطق الغرب الجزائري، في تصريح هاتفي الى «الحياة» أنه قرر دعم ترشيح بن فليس، وحذر من «اللعب بجبهة التحرير التي هي قنبلة موقوتة قد تنفجر وتقتل كل من يقترب منها للإضرار بها، وبعدها لن تجدوا لا حكومة ولا برلماناً».

إلى ذلك، أصدرت قبائل الطوارق في الصحراء الجزائرية بياناً أعلنت فيه دعمها لترشيح بن فليس للانتخابات الرئاسية المقبلة. وجاء في البيان، الذي وقعه النائب محمود قمامة، نيابة عن شيوخ وعقلاء الطوارق وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني وممثليهم في خمس ولايات، أنهم «يستنكرون الاعتداءات التي استهدفت مقرات جبهة التحرير في بعض الولايات ويطالبون الحكومة بتحمل مسؤولياتها في حماية الأفراد والممتلكات».

الحكومة الجزائرية تصادق على خطة لنقل العاصمة إلى وسط البلاد

□ *الجزائر – «الحياة»*

■ صادقت الحكومة الجزائرية على خطة جديدة تدعو إلى نقل العاصمة الجزائرية إلى وسط البلاد أو جنوبها بسبب مخاطر الزلازل التي أصبحت تهدد المناطق الساحلية بحسب دراسة أعدها فريق من الخبراء.

وحملت الدراسة التي عرضها وزير تهيئة الإقليم والبيئة الشريف رحماني مجموعة من الاقتراحات التي قبلتها الحكومة الجزائرية مساء أول من أمس، وستعرض على مجلس الوزراء قريباً لتدخل حيز التنفيذ خلال شهور قليلة.

ولفت التقرير الى وجود خطر دائم من الزلزال، وحض على «قلب الاتجاهات التي تميزت بكثافة سكانية عالية على مستوى الشريط الساحلي المتميز بنشاط زلزالي دائم وانتشاراً أقل في مناطق الهضاب العليا والجنوب». ودعا الحكومة الجزائرية إلى التطبيق العاجل لمجموعة من الإجراءات أهمها «(...) إعادة نشر السكان والنشاطات والمنشآت القاعدية لمناطق الشمال التي تتميز بخطر زلزالي كبير بشكل متوازن نحو مناطق الهضاب العليا والجنوب التي تتعرض بدرجة اقل إلى هذه المخاطر الطبيعية، وإعادة نشر النشاطات الصناعية».

١٥ قتيلاً و٦٨ جريحاً حصيلة محاولة الانقلاب

موريتانيا: امرأة تترشح للانتخابات الرئاسية

□ *نواكشوط – الشيخ بكاي*

■ أعلنت سيدة أعمال مسؤولة في الحزب الجمهوري الديموقراطي الحاكم ترشيح نفسها للانتخابات الرئاسية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقالت عيشة بنت جدانة، وهي أول امرأة موريتانيا ترشح نفسها لقيادة البلاد، إن برنامجها الانتخابي سيركز على حقوق المرأة. وأعلنت بنت جدانة في مؤتمر صحافي أول من أمس أنها ستنسحب من الحزب الحاكم وتشكل حزباً خاصاً بها، مشيرة إلى أنها تعول على وزنها القبلي في تحقيق «نصر كاسح».

وتعتبر بنت جدانة ثالث شخص يعلن ترشيح نفسه للانتخابات المقبلة بعد الرئيس الحالي معاوية ولد سيد أحمد الطايع ومولاي ولد الجيد، وهو رئيس حزب صغير.

ويعتقد أن المرشحة الجديدة والمرشح الذي سبقها، سيبقيان طرفين ثانويين في العملية، فالرئيس الطايع لا يزال وحده في ساحة المنافسة. ويتوقع بروز منافسين أكثر جدية من أحزاب المعارضة التي كانت أصدرت شهادات صريحة في شأن الانتخابات الاشتراعية والبلدية الأخيرة تقول إنها «كانت حرة ونزيهة»، ولذلك يعتقد أنها ستقدم مرشحيها لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة بعد مقاطعة طويلة للمسلسل الديموقراطي.

وكان الرئيس الطايع ادخل اصلاحات على النظام الانتخابي أثنت عليها أحزاب المعارضة. وتمثلت تلك الاصلاحات، ضمن أمور أخرى، في اصدار بطاقات هوية غير قابلة للتزوير، ما يمنع التصويت المتكرر من الشخص الواحد، إضافة إلى صرامة في إعداد القوائم الانتخابية، وإلزام الإدارة بالحياد الكامل في الانتخابات.

على صعيد آخر، أصدرت وزارة الدفاع الموريتانية أول حصيلة رسمية لضحايا المحاولة الانقلابية الأخيرة تقول فيها إن عدد القتلى كان ١٥ من بينهم ٩ عسكريين و٦ مدنيين، إضافة إلى ٦٨ جريحاً، بينهم ٣٩ عسكرياً و٢٩ مدنياً. ولم يحدد بيان وزارة الدفاع، الذي اذيع مساء أول من أمس، عدد الضحايا في صفوف منفذي محاولة الانقلاب في الثامن والتاسع من الشهر الجاري. ولم يعرف عدد المعتقلين في إطار التحقيقات الجارية.

وذكرت الصحف المحلية ان اثنين على الأقل من الانقلابيين التسعة الفارين اعتقلوا في نواكشوط. وقبض على أحدهما طبقاً ليومية «نواكشوط – انفو» الناطقة بالفرنسية، وهو النقيب محمد شي متأثراً بجروح اصيب بها خلال تبادل اطلاق النار بين الموالين والانقلابيين يومي ٨ و٩ حزيران (يونيو). وهناك أنباء غير مؤكدة عن تسليم السنغال ضابطاً آخر هو النقيب ديدي ولد امحمد الذي اعتقل في الأراضي السنغالية، ولم يتأكد هذا الخبر من مصادر رسمية.

متطوعو "الدفاع الشعبي" يحذرون الحكومة من التنازل في شأن الشريعة

الخرطوم تتوقع نهاية آب لإكمال المحادثات مع قرنق

□ *الخرطوم – النور أحمد النور*

■ توقعت الحكومة السودانية الانتهاء من المحادثات مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في نهاية آب (اغسطس) المقبل، وابدت استعدادها لمناقشة وضع غير المسلمين في العاصمة وليس الشريعة الاسلامية، فيما حذر متطوعو «الدفاع الشعبي» الخرطوم من تقديم تنازلات في موضوع الشريعة، ودعت وزارة الدفاع الى الاستعداد للحرب والسلام.

وقال وكيل وزارة الخارجية الدكتور مطرف صديق النميري في مؤتمر صحافي عقد في مقر الخارجية امس ان جولة التفاوض السادسة التي ستبدأ في ٦ تموز (يوليو) المقبل ستستمر اسبوعاً وتعقبها جولة جديدة في ٢١ تموز لمناقشة الترتيبات الأمنية والعسكرية.

ورجح النميري عقد جولة اخرى من المحادثات تكرس لدراسة تنفيذ الاتفاق وضماناته، موضحاً ان قضايا التفاوض معقدة ويحتاج حسمها الى وقت أطول مما يتوقع المراقبون، الأمر الذي يتطلب ان يستمر التفاوض للتوصل الى اتفاق نهائي حتى نهاية آب.

وكان الناطق باسم الخارجية الاميركية ريتشارد باوتشر دعا طرفي النزاع الى الاستعداد لتوقيع اتفاق سلام في ١٤ آب، كما حدد كبير مفاوضي الهيئة الحكومية للتنمية في شرق افريقيا (ايغاد) الجنرال الكيني لازاراس سيمبويو الموعد نفسه لإقرار الاتفاق وانهاء مهمته.

وجدد النميري تمسك حكومته بعدم مناقشة موضوع الشرعية في الخرطوم باعتباره أمراً محسوماً، لكنه أبدى استعداد وفده المفاوض لدراسة وضع غير المسلمين في العاصمة، وانتقد اقحام مواضيع حسمت في المحادثات.

الى ذلك، حذر متطوعو «قوات الدفاع الشعبي» الحكومة من تقديم تنازلات في الشريعة الاسلامية، ونظم المتطوعون موكباً عسكرياً وتجمعوا في ختامه في «ساحة الشهداء» أمام مقر الرئاسة، ورددوا شعارات مناهضة للعلمانية وتحذر الخرطوم من التراجع عن الشريعة وهم يلوحون ببنادقهم.

وقال وزير الدولة للدفاع أحمد محمد علي حسن الذي خاطب المتطوعين: «الشريعة باقية، ودونها المهج والأرواح»، وان قوات الدفاع الشعبي ستظل باقية مهما كانت الظروف.

ودعا المتطوعين الى الاستعداد للحرب «لأن السلام لا يعني الاستكانة، وسيتحول المقاتلون الى الإعمار في حال توقيع اتفاق سلام».

ورأى ان استمرار استعداد المتطوعين سيكون قوة دافقة لفريق الحكومة المفاوض مع «الحركة الشعبية»، وسيجعل المفاوضين الحكوميين اكثر ثباتاً، وطالبهم بعدم التنازل في شأن الشريعة الاسلامية.

محادثات أميركية - اثيوبية لمكافحة الإرهاب الدولي

□ *أديس أبابا – أفراح محمد*

■ قال الجنرال الأميركي تومي فرانكس، قائد القوات المركزية الأميركية، إن التعاون بين الحكومة الاثيوبية والإدارة الأميركية في محاربة ما يسمى بالإرهاب الدولي في منطقة القرن الافريقي، سيتعزز بصورة أفضل خلال السنوات المقبلة.

وأوضح فرانكس اثناء محادثاته أول من أمس مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي في اديس ابابا، ان الولايات المتحدة ظلت تتعامل مع اثيوبيا ودول أخرى في المنطقة «بصورة متميزة» لتجنب أي هجمات من المنظمات الإرهابية.

وأشاد الجنرال الأميركي بالجهود الاثيوبية لوقف الهجمات الإرهابية، مشيراً إلى أن تعاون حكومة اديس ابابا مع الولايات المتحدة ضد الإرهاب الدولي في تطور ملحوظ، مضيفاً ان التعاون العسكري بين الولايات المتحدة واثيوبيا سيتعزز بصورة فاعلة في المستقبل.

وناقش الطرفان الأميركي والاثيوبي خلال محادثاتهما الأوضاع الاقليمية والدولية والوطنية.

وكان فرانكس وصل إلى أديس أبابا أول من أمس في زيارة رسمية استمرت يوماً واحداً، أجرى خلالها محادثات مع رئيس الوزراء الاثيوبي تناولت، إضافة إلى التعاون الأمني والعسكري، الأوضاع الاقليمية والدولية.

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية افريقية مطلعة في أديس ابابا ان فرانكس سيزور اريتريا ومصر خلال جولته في المنطقة، وسيجري محادثات مماثلة مع المسؤولين في كلا البلدين.

وغادر فرانكس اثيوبيا، التي كان وصل إليها من الإمارات، صباح أمس.

تجدر الإشارة إلى أن اثيوبيا تعاني من ظاهرة الإرهاب منذ المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا عام ١٩٩٥، وعززت تعاونها الأمني مع الولايات المتحدة منذ أحداث ١١ أيلول (سبتمبر)، خصوصاً على الحدود مع الصومال لتجنب تغلغل الإرهابيين إلى داخل الأراضي الاثيوبية.

الرباط تتهم المتورطين بهجمات الدار البيضاء بالارتباط بتنظيمات إرهابية دولية

□ *الرباط – محمد الأشهب*

■ قال وزير العدل المغربي محمد بوزوبع إن التحريات التي تقوم السلطات القضائية والأمنية في هجمات الدار البيضاء الانتحارية كشفت ارتباط المتورطين بجهات خارجية، إن لجهة التمويل الذي تأكد عبر تسلم بعضهم مبالغ مالية من الخارج، أو عبر الارتباط بتنظيمات إرهابية دولية.

ولم يحدد الوزير تلك الجهات، لكنه أكد ضلوع الفرنسي روبير ريتشارد في تزعم الخلايا الإرهابية، خصوصاً في ضوء افادات متهمين بتسلمهم أسلحة من الفرنسي في معسكرات داخل المغرب وخارجه.

واللافت في التحقيقات أنها امتدت إلى منتصف السبعينات حين تعرض القيادي البارز في «الاتحاد الاشتراكي» عمر بن جلون إلى الاغتيال على يد عناصر من تنظيم «الشباب الإسلامي» الذي يتزعمه عبدالكريم سطيع الذي يعيش في المنفى.

في غضون ذلك، يواصل قضاة التحقيق في محاكم الرباط وطنجة وسيدي بنور وفاس تحقيقاتهم مع المتهمين في هجمات الدار البيضاء، ورجحت مصادر أن تستمر فترة طويلة.

إلى ذلك، أمر العاهل المغربي الملك محمد السادس بتسليم ذوي الضحايا في الهجمات منحاً مالية.

أروقة الحوزة

تتمة الصفحة الاولى

الذي ترك رئاسة «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية» في العراق لأخيه السيد عبدالعزيز، كي يتفرغ هو للعمل المرجعي في النجف. ولهذا التقارب بين السيستاني، وهو المرجعية النجفية التنفيذية، والحكيم القريب من إيران، صلة بالمحتوى الخطابي الذي يواجههم به أنصار الصدر. فلهؤلاء مواقف واضحة من أي نفوذ إيراني في العراق عموماً، وفي الحوزة النجفية خصوصاً، وهم من جهة أخرى لا يكنون مشاعر ايجابية للمراجع التقليديين.

مقتدى الصدر أكد لـ«الحياة» أنه يؤمن بالولاية العامة للفقيه ويسعى إليها، ولكن في العراق الوالي العام يختلف عن الوالي العام في إيران. وعن موضوع تشكيل حكومة عراقية موقتة، قال إنه غير مستعد للمشاركة فيها ما دام الأميركيون في البلاد، مشيراً إلى أن «لا مشاركة سلبية ولا ايجابية في هذا الأمر». وعن موضوع العمليات العسكرية ضد الأميركيين، قال: «إن الحاكم الشرعي لم يأذن بالقيام بهذه العمليات، وهي عمليات تخريب ضد العراق وشعبه ويقوم بها مناصرون للنظام السابق». وأوضح أنه سيرشح مناصرين له في الانتخابات إذا أشرف العراقيون عليها، أما إذا كانت باشراف أطراف غير عراقية، فهو يفضل عدم الخوض فيها.

الناطق الرسمي باسم مكتب الصدر الشيخ عدنان الشمحاني كان أقل تحفظاً من الصدر في إعلان التحفظات عن عدد من المراجع. يقول: «إن شعور العراقيين بالحاجة إلى حوزة عراقية هو وليد ظروف كثيرة، فقد عاصر هذا الجيل ثلاث أو أربع مرجعيات في أوقات متعاقبة، وجميعها لم تكن عراقية الأصل، فلم يلمس منها اندفاعاً باتجاه قضاياه العامة وتحديداً السياسية منها، وذلك على عكس الشهيدين الصدرين السيد محمد باقر الصدر والسيد محمد صادق الصدر».

ولم ينف الشمحاني إطلاق مناصري تيار الصدر تهديدات بوجوب إقفال محال بيع الأشرطة الموسيقية والفيديو ودور السينما في بغداد وغيرها من المحافظات وإلا تعرضت للتكسير. لكنه قال إن هذه الأعمال «لم تحصل بتوجيه من مكتبنا، وإنما قام بها شباب متحمسون من تلقائهم، فالسيد الشهيد (محمد صادق الصدر) حرم الموسيقى باستثناء الأصوات الطبيعية (صوت الماء والعصافير والهواء...)، لكن هذا التحريم لا يعني قصر الناس ومنعهم بالقوة من سماعها».

النجف مركز المرجعية الشيعية لكنها أيضاً، وهذه الأيام تحديداً، عاصمة الخلافات ومظهرتها. تيار شيعي عراقي محلي وغالب يمثله مكتب السيد محمد صادق الصدر وابنه الشبا، وآخر إيراني التجأ إلى المرجعية التقليدية بعد شعوره بأن سنوات الغياب القسري الطويلة انضجت ظروفاً محلية مختلفة. ومرجعية النجف المتمثلة في العمائم الكبيرة.

رايس تطالب

تتمة الصفحة الاولى

المجتمع الدولي الى التفهم، واعربت عن الثقة بأن «المؤسسات ستعود، والأمن سيعود».

ووصفت الشعب العراقي بأنه «ذكي ومتعلم» وانه «سيجد طريقه الى التقدم». الا انها أصرت على ان «من المهم تماماً اعطاؤه بعض الوقت قبل الاسراع الى الانتخابات».

وكررت موقف أميركا المتشدد تجاه كوريا الشمالية وايران. وقالت: «لا بد من وقف الكوريين الشماليين، وعلى العالم وقفهم». وحذرت بيونغيانغ من أن «الابتزاز لن ينجح وستعزلون أنفسكم أكثر فأكثر».

واستخدمت اللهجة نفسها في الحديث عن ايران. وقالت ان على الدول التي تتعاون مع برنامج ايران النووي ان تدرك خطورة التعاون مع «بلد لم يقنع العالم بعد بأنه لا يسعى الى الحصول على السلاح النووي».

الأمم المتحدة

تتمة الصفحة الاولى

الافغاني حميد كارزاي في بولندا امس، عن اعتقاده بأن زعيم «القاعدة» اسامة بن لادن «يختبئ على الارجح في منطقة الحدود الافغانية – الباكستانية، اذا كان لا يزال حياً».

رسائل بن لادن

وفي الوقت نفسه، نقلت شبكة «سي أن أن» عن مصادر استخباراتية اميركية ان بن لادن بعث برسائل شخصية الى انصاره في شباط (فبراير) الماضي يأمرهم فيها بـ«مهاجمة الولايات المتحدة وحلفائها». وابلغ مسؤولون في الإستخبارات الشبكة امس، ان مندوبين لزعيم التنظيم حملوا الرسائل من الحدود الأفغانية – الباكستانية ثم ارسلوها بالبريد الى عناوين في افريقيا والشرق الأوسط والقوقاز وآسيا.

واشارت «سي أن أن» الى ان الإستخبارات تعتقد بأن رسالة واحدة على الأقل وصلت الى هدفها، مما اسفر عن وقوع هجوم الرياض الذي أدى الى مقتل ٢٦ شخصاً من بينهم تسعة اميركيين. ونقلت عن مصدر قريب من التحقيقات قوله إن أحد المشتبه في ضلوعه بالهجمات، كان ينقل رسالة من بن لادن، عندما قتل في اشتباك مع الشرطة السعودية.

١٠٠ قتيل

تتمة الصفحة الاولى

ووجه بوش رسالته الى الرئيس الليبيري في كلمة ألقاها امام مجموعة تجارية اميركية – ليبيرية في واشنطن. كما وعد بتخصيص مبلغ مئة مليون دولار لمكافحة الارهاب في القارة الأفريقية، وذلك قبل ايام من زيارته المرتقبة لبعض دولها.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض آري فلايشر بأن كلمة الرئيس تمحورت حول العلاقات التي تربط هذه الدول في ما بينها والنزاعات التي تمزقها، متطرقاً الى قضايا الانماء ومكافحة الارهاب والحد من انتشار مرض نقص المناعة المكتسب (ايدز). وتشمل جولة بوش بين السابع والتاسع من الشهر المقبل، جنوب افريقيا وبوتسوانا واوغندا ونيجيريا.

وكانت المعارك تجددت في ليبيريا بين القوات النظامية الموالية لتيلور وقوات المعارضة في «الاتحاد من اجل المصالحة والديموقراطية» و«الحركة من اجل الديموقراطية في ليبيريا»، بعد اسبوع من توقيع اتفاق على وقف اطلاق النار في ١٧ حزيران (يونيو) الجاري، في اكرا بين الحكومة والمتمردين. واكد تيلور انه سيقاتل حتى النهاية في وقت دحرت قواته المعارضة من مرفأ مونروفيا وأجبرتها على التراجع.

كذلك دعا الرئيس الاميركي جمهورية الكونغو الى انشاء جيش وطني موحد وتأليف حكومة انتقالية قبل ٣٠ الشهر الجاري، كما ناقش اهمية التوصل الى اتفاق بين الفصائل المتنازعة في السودان. وترمي خطة مكافحة الارهاب الاميركية الى ترسيخ الامن الجوي والبحري في كل من كينيا والصومال وجيبوتي واوغندا وتنزانيا

بوش قلق

تتمة الصفحة الاولى

بشكل خاص.

ويرى مساعدو بوش أن بلير سيخرج من التحقيق الجاري في لندن «جريحا» الى درجة ترغمه على النأي بنفسه إلى حد ما عن الرئيس الأميركي في الوقت الذي سيكون بوش بأمس الحاجة إلى حليفه البريطاني لاستخدامه كجسر له مع الاتحاد الأوروبي عندما يحين وقت البحث في قضايا مثل إيران وسورية. ومن المفترض أن تكون مستشارة الرئيس الأميركي للأمن القومي كوندوليزا رايس التي زارت لندن أمس قد أفصحت عن رؤية بوش لجدول الأعمال الأميركي – البريطاني للمستقبل.

لكن أحداً لا يستطيع القول ما إذا كانت رايس وآخرون داخل الإدارة الأميركية سيواجهون أسئلة محرجة في لجان تحقيق أميركية مثلما حدث مع الوزراء في الحكومة البريطانية، خصوصاً وزير الخارجية جاك سترو ومدير المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء إلستير كامبل. إذ أن أعضاء الكونغرس من الحزب الديموقراطي المعارض بدأوا بتوجيه اتهامات وأسئلة كثيرة محددة حول قرار الحرب والدور الأميركي في العراق.

ففي الأسبوع الماضي أعلن السناتور الديموقراطي جون كيري، الذي صوّت قبل الحرب لمصلحة منح بوش صلاحية إعلان الحرب على العراق، أن الرئيس الأميركي «خدعنا جميعاً واحداً واحداً»، فيما تساءل النائب الديموقراطي هيوارد دين الذي ينافس داخل حزبه للفوز كمرشح للرئاسة عن دور بوش في الحرب و«المعلومات التي يعرفها ومتى تسنى له ذلك».

ويتمهل ممثلو الحزب الديموقراطي في الكونغرس في توجيه الاتهامات إلى إدارة الرئيس بوش موقتا ريثما يعلن عن انتهاء حملة التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل الجارية حاليا في العراق ورؤية نتائجها. فيما يحاول النواب الجمهوريون التخفيف من وتيرة التحقيق وزخم الاتهامات الموجهة للإدارة قدر الإمكان تلافيا لإمكان ا ضطرارهم لقبول اجراء تحقيق علني في نهاية الصيف الحالي.

ويتحصن مؤيدو بوش في الكونغرس وخارجه خلف المقولة المتداولة حالياً بأن «الناس أدركت أن العالم الآن أفضل من دون صدام حسين». وفي لندن يحاول بلير أن يحمي نفسه بالتشديد على الجانب الإنساني في إسقاط صدام وإبراز طغيانه الوحشي.

لكن في النهاية يتوقف الأمر على نظرة الرأي العام في البلدين الى هذه المسألة، وهل يوافق الأميركيون والبريطانيون على اعتبار أن صدام كان يشكل خطراً حقيقياً عليهم. ففي حين يوافق الأميركيون على أن بوش شن الحرب على العراق ليدرأ عنهم كارثة جديدة مثل ١١ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠١، يرى الأوروبيون أنه كان ينبغي إعطاء المفتشين الدوليين مزيداً من الوقت قبل إعلان الحرب.

الكونغرس يحبط

تتمة الصفحة الاولى

انفسهم في النهر لتفادي الرصاص. وبعد ساعات شوهد عراقيون يرشقون الشاحنتين بالحجارة، وقال احدهم: «هذه مجرد بداية... سيرون ماذا سنفعل بهم». واستهدف الهجوم الثاني دورية اميركية في العامرية، احدى ضواحي بغداد، وقال ضابط اميركي وشهود ان الهجوم طاول عربة من طراز «همفي» على الطريق المؤدي الى المطار، وانهم شاهدوا دماء داخل العربة.

وقال الكابتن شون ماكوليامز ان الحادث اسفر عن اصابات بين الجنود الاميركيين وعراقيين، نقلوا الى المستشفى. لكن بياناً صدر عن الجيش الاميركي جاء فيه ان الهجوم استهدف سيارة تنقل عمال كهرباء عراقيين قتل احدهم، ولم يؤد الى اصابات بين الجنود.

الكونغرس

في واشنطن رفض مجلس النواب امس محاولة من الديموقراطيين لفتح تحقيق اضافي في تعامل الادارة الاميركية مع تقارير الاستخبارات حول برامج الاسلحة العراقية المحظورة.

وأصر النواب الجمهوريون على ان ادارة بوش لم تسء استخدام تقارير الاستخبارات ولا داع لفتح تحقيق في الموضوع اضافة الى التحقيق الذي تجريه لجنة شؤون الاستخبارات.

واعلن البيت الابيض امس انه ما زال يصرّ على ان الهدف من المختبرات المتحركة التي عُثر عليها في العراق كان انتاج اسلحة بيولوجية، مناقضاً بذلك بياناً سابقاً لدائرة الاستخبارات في وزارة الخارجية. واشار آري فلايشر الناطق باسم البيت الابيض الى التقارير الاستخباراتية الاخرى التي اكدت ان المختبرات كانت معدة لانتاج اسلحة جرثومية، وان هذه التقارير وضعتها «وكالات موثوقة وذات خبرة»، متحدياً بذلك وزارة الخارجية، ومعتبراً انها لا تتمتع بالخبرة الطويلة التي تتمتع بها وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي اي).

الاحتجاج السوري

على صعيد آخر اعلنت سورية انها احتجت لدى الادارة الاميركية على قصف قافلة سيارات داخل حدودها وتنتظر توضيحاً من واشنطن. وذكرت الناطقة باسم مفوضية اللاجئين في بغداد ان لاجئين سوريين طردوا من منازلهم في العراق. وقالت ميليتا سونينتش ان افراد ١٥٠ أسرة سورية يواجهون المشكلة ذاتها التي يواجهها الفلسطينيون الذين هجّرت ٨٠٠ أسرة منهم من منازلها.

هدنة وترتيبات

تتمة الصفحة الاولى

السلطة والفصائل الفلسطينية ومواصلة الاغتيالات. فضلاً عن تصريحات الرئيس جورج بوش عن ضرورة تفكيك «حماس»، وما خلفه ذلك من حرج للحركة ادى الى تأخير اعلان الهدنة التي توقعها الرئيس ياسر عرفات «خلال الساعات المقبلة». الا ان جهات فلسطينية اكدت ان اعلان الهدنة وشيك، فيما ابدت اطراف اوروبية تفاؤلا بجدية اميركا في تطبيق «خريطة الطريق»، عكسته تصريحات مبعوث الاتحاد الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس عندما اعرب عن «أمله» بأن تكون هناك «في مستقبل قريب، اليوم او غداً، انباء سارة» في شأن تطبيق الخريطة.

ترافق ذلك أيضاً مع بدء الادارة الاميركية بالاعداد لتنفيذ المرحلة الثانية من «الخريطة» من خلال اجراء انتخابات محلية وبلدية في الاراضي الفلسطينية، مفترضين ان ينجح الطرفان في تطبيق البنود المتعلقة بـ«وقف الارهاب» وانسحاب الجيش.

وأفادت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان هذه الانتخابات «يُراد منها اساساً إضعاف مكانة الرئيس عرفات من دون اللجوء الى مواجهة مباشرة معه لتحقيق ذلك»، اضافة الى ان قصرها على انتخابات محلية يحول دون الوقوع في الاشكال الذي قد ينشأ في شأن مشاركة المقدسيين في انتخابات برلمانية او رئاسية. وزادت ان الادارة الاميركية تطمح ايضاً الى تطبيق الخريطة والتزام الجدول الزمني الاصلي القاضي بإقامة دولة فلسطينية في حدود موقتة حتى نهاية العام الحالي، الأمر الذي اعتبرته اسرائيل «طموحاً خطيراً غير واقعي» كما قالت الوزيرة نتسيبي ليفني.

وعن قرب اعلان اتفاق الهدنة، صرح النائب الفلسطيني قدورة فارس بأن الفصائل الثلاثة «فتح» و«حماس» و«الجهاد» «ستقدم صيغة لاتفاق هدنة الى رئيس الوزراء (محمود عباس) ابو مازن الجمعة (اليوم)» وفي الوقت نفسه «سينقل مبعوثون فلسطينيون (الصيغة) الى مصر والسعودية وقطر».

وأوضح أن الحوار الفلسطيني الداخلي «تم على ثلاثة محاور: الاول بين ابو مازن والفصائل في غزة، والثاني في دمشق بين مسؤولين في فتح وقادة حماس والجهاد، والآخر بين ممثلي الفصائل في السجون الاسرائيلية وكان توافق وانسجام بينها».

وذكرت وكالة «فرانس برس»، أن صيغة البيان المشترك التي اعدها امين سر حركة «فتح» مروان البرغوثي من سجنه الاسرائيلي ووافقت عليها الفصائل الثلاثة، تقول: «بناء على الظروف الدولية والسياسية في المنطقة تعلن الفصائل الثلاثة فتح وحماس والجهاد الاسلامي تعليق عملياتها لمدة ثلاثة أشهر على ان توقف اسرائيل عمليات الاغتيال والدهم وعدوانها باشكاله وتطلق المعتقلين الفلسطينيين».

الثلثاء

الحياة

شباب

...في الجامعات ومواقع العمل وميادين الحياة المختلفة